mroftalp htehaB ni knil muideM

تهذيب سيرة ابن هشام 94 | قصة قتل كعب بن الأشرف - د.بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام واه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

للاستاز عبدالسلام هارون وكنا توقفنا اه عند اه زكر اسرية زيد ابن حارثة الى القربة او الى القردة السرية ديت اللي كان استطاع فيها زيد ابن حارثة ومن معه من فرسان المسلمين - 00:00:36

قال آآ يغمموا قافلة كبيرة لقريش كانت غيرت طريق طريقها من ناحية الشرق ومن طريق العراق ولكن ظفروا بها وفي الحقيقة في قصة مهمة للغاية لم يذكرها الاستاذ عبدالسلام هارون في تهزيبه مع انها - 00:00:57

ذكرت في صحيح البخاري وهي قصة مؤثرة في السيرة وهي قصة قتل كعب ابن الاشرف اليهودي لعنه الله ودي قصة مؤثرة ومهمة فانا اثرت اليوم ان احنا نقف مع هزه القصة وما فيها من فوائد - 00:01:17

اولا من هو كعب بن الاشرف اه كعب بن الاشرف يهودي كان اصله عربيا اصله انه كان عربيا من بني نبهان وهم بطن من طين وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية - 00:01:35

فاتى المدينة فحالف بني النضير. يبقى اصل ابوه عربي لكنه اصاب دما فهرب. في الشمال فهرب الى المدينة ليسر بيع الادعية النبوية فحالف بني النضير من اليهود فشرف فيه. كان شخصية - 00:01:58

كان له وجاهة ونبل فيهم فشرف فيهم وتزوج عقيلة بنت ابي الحقيق ودي من اشرفها فولدت له كعبا. كعب ابن الاشرف وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة يعني كان آآ يتمتع ببنيان قوي ووسامة - 00:02:19

وجسم اه اه مفتول العضلات بعد وقعة بدر اصابه آآ شيء عجيب اصاب آآ آآ اصاب كعب بن الاشرف حالة من الهلع تعالوا كده نشوف ايه اللي حصل يقول ابن اسحاق - 00:02:45

في سيرته اسف ابن هشام في سيرته قال ابن اسحاق وكان من حديس كعب بن الاشرف انه لما اصيب اصحاب بدر وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وعبدالله ابن رواحة الى اهل العالية - 00:03:11

بشيرين يعني جايين يبشروا بنصر النبي صلى الله عليه وسلم. بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة من لمين بفتح الله عز وجل عليه وقتل من قتل من المشركين - 00:03:35

يقول كما حدثني عبدالله بن المغيس ابن ابي بردة الظفري وعبدالله بن ابي بكر باسناده الى اخره قال كل قد حدسني بعض حديسه قالوا قالوا قال كعب بن الاشرف احق هزا حينما له الخبر - 00:03:53

كعب الاشرف كان ساكن فين آآ حصن كعب بن الاشرف كان اه مساحته تقريبا الفين متر مربع. ويتكون من عشرين غرفة وثمانية ابراج للمراقبة وكان اه موقع الحصن ده في الحرة الجنوبية الشرقية للمدينة - 00:04:13

وكانت مساحته تلاتة وتلاتين في تلاتة وتلاتين وكان له اصوات مرتفعة وحصن منيع يبقى في الحارة الجنوبية الشرقية. يعني بقى في

اطراف المدينة بعيد عن اطراف المدينة طيب لما آآ اتى الخبر له من البشيرين اللي بيبشروا بقى باللي حصل في غزوة بدر واللي قتل سبعون - 00:04:36

من اشراف قريش لولا قتل ابو جهل اللي هو آآ ابو الحكم ابن هشام وقتل امية ابن خلف والوليد والوليد آآ امية ابن خلف والوليد ابن المغيرة وغيرهم بقى من اشراف قريش والعاصي ابن وائل كل دول قتلوا - 00:04:58

اتخيل انت متخيل دلوقتي ان مسلا حد يقول لك فيه سبعين رئيس جمهورية قتلوا او بلاش. في دولة قتل فيها رئيس جمهورية ومجلس الوزراء بتوعه كله. حاجة برضو ايه مزهلة - 00:05:19

فكان بيقول لهم ايه؟ احق هزا اترون محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذان الرجل ان يعني زيد ابن حارثة لعبدالله ابن رواحة فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس. والله لان كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض - 00:05:30

خير من ظهرها يعني لو كان الكلام ده بجد ده الواحد يموت احسن له. باطل الارض خيره زي الواحد يدفن احسن له من انه يعيش ويشوف الامر ده فلما تيقن عدو الله الخبر - 00:05:51

خرج حتى قدم مكة لما اتأكد ان الكلام صح عمل ايه؟ لازم خد خطوة ايجابية. ركز هنا الكلام ده مهم. دي حيسيات قتل كعب بن اشرف حيس دياد غدره اول حاجة النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة - 00:06:06

وعثت من فيها من اليهود وعمل الوثيقة اشتهرت في التاريخ بوسيقة المدينة وكان فيها الا يستقبلوا اي احد من قريش ولا يؤوا وفودهم ولا يتعاونوا معهم على النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكونوا حربا على احد على النبي صلى الله عليه وسلم معاونة لاحد من خارج المدينة. مش بس كده وكانوا يلزمون بالدفاع - 00:06:22

عن المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ضد اي عدو يدهمها. ويشترك مع النبي صلى الله عليه وسلم في دفع الديات. وغيرها من البنود اللي احنا ايه؟ ذكرناها تفصيلا - 00:06:44

فضلا عن ان هم كانوا يعيشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حسن جوار. لا يعتدوا على المسلمين ولا ولا مما ورد الذكر اول حاجة بقى عملها لما الامر ده اجج النار في قلبه. قلبه ده كان هيتحرق من النار. يعمل ايه - 00:06:54

فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم لمكة فنزل على المطلب ابن ابي وداعة سهمي وعنده عاتكة بنت ابي العيس نزل عليها فانزله واكرمه وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

وينشد الاشعار ويبكي اصحاب القليل من قريش. القليل قلنا البئر الواسع اللي ادفن فيه مين؟ اللي النبي صلى الله عليه وسلم ورا فيه جثث آآ صناديق قريش وجعل يبكي اصحاب القليل من قريش الذين اصيبوا ببدر. وقال في زلك شعر - 00:07:29

وزكره ابن اسحاق طيب وبعدين؟ دي اول حاجة اعملها ان هو راح لمكة تاني حاجة حرض المشركين على الثأر من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

وفي بقى تفاصيل في الامر ده انه تعاقد مع رؤسائهم والزق بطنه بالكعبة وقالوا لهم نتعاهد امام الله ان لا اكون يدا واحدة على قتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

وكان معه وبالمناسبة كعب ابن اشرف نزل فيه ايتين في القرآن. مش هاجي اقول لك انا صممت ان احنا ايه يعني اخترت ان احنا نقرأ سيرته النهاردة الاية الاولى في قول الله عز وجل المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:08:18

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صمودا - 00:08:33

حصل ملاحاة خصومة بين رجل من من اليهود واحد منافقي المدينة وكان الحق لليهودي فقال اليهودي له نختصم لمحمد صلى الله عليه وسلم والنبي كان لا يأخذ الرشوة ويقضي بالقسط صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

فالمنافق قال له ايه نختصم لكعب ابن الاشرف وده الطاغوت اللي موجود في الاية بقى وكان كعب بن الاشرف يقضي بينهم يقضي بين الناس وكان يأخز الرشم اليهودي بيقولوا نروح لمين - 00:09:10

للنبي عليه الصلاة والسلام لانه له الحق. واللي في الظاهر انه مسلم معلومة منافق ما هو المنافق ده مين؟ بيظهر بلسانه انه مسلم وفي قلبه يضمن الخوف. قال له لا نروح لكعبة في هذا الاشرف. عشان كده - 00:09:25

الالم ترى الى الزين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وكعب ابن اشرف. وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:09:35

في السفرية بتاعة مكة دي اللي هم نزلوا فيها على اهل مكة جعل آآ ابو سفيان يسأل كعب ابن الاشرف بيقول انت من اهل الكتاب. ونحن اميون فهل نحن احسن دينا ام محمد صلى ام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

فقال اعرضوا علي دينكم. فقالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونقري الضيف. ومحمد فارق دين اباه. قال انت تب خير من محمد ودينكم خير من دين محمد قال الله عز وجل في زلك ايه - 00:10:13

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب؟ يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيبا - 00:10:29

يعني هم لما يتسأل انت من اهل الكتاب اي الدينين خير؟ فيقول لهم دينكم خير من دين حي. يقول الجد والتوتر. وطبعا في بعض الروايات ان كان معه آآ ثلاثون من اليهود - 00:10:44

وانهم قيل لهم اسجدوا للاصنام فسجدوا ادي معنى كلمة ابونا بالجبت والطاغوت طيب دي تاني حاجة من حيسيات قالت لك يا عم اشرف. الحاجة التالتة ايه بقى انه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم بشعره - 00:10:54

ويسب النبي صلى الله عليه وسلم في شعره رابع حاجة انه كان يسبب بنساء المسلمين يعني ايه يسبب؟ ايه التشبيب آآ اصل كلمة آآ التشبيب يعني آآ الغزل ولذكر الله ولعبث مع النساء - 00:11:11

يعني من من اللغة الدارجة او العامية كده بيذكر المغامرات بتاعة الايه؟ بتاعته مع النساء دول او يزكر امرأة بسوء يذكر مفاتنها يذكر عوراتها يذكر فحشها او عدم عفتها او عدم عفتها او زناها او غير ذلك. فتخيل بقى ده كان الجهاز الاعلامي اللي موجود في الوقت ده. لما يبقى ده شاعر وعمال يذكر - 00:11:37

نساء المسلمين بهزه الايه بهزه الاوصاف ولا ينتشر هزا الشأن. طبعا تيجي تقعد تدور على الشعر مش لاقيه. وده بقى من فقه آآ الرواة ما حدش نقل لنا الايه؟ الشعر المؤزي ده. وما حدش بينقل الشعر اللي فيه سب للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:01

فمات الشعر ده مات ما حدش يعرف يجيبه مهجور طيب فشبب بنساء اه اه المسلمين وازاهم يبقى كده احنا عندنا ايه الحيسيات في قتل كعب بن الاشرف اول حاجة في هزه الحيسيات - 00:12:19

انه قاد حربا ضروسا ضد المسلمين صرح بسب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم انشد الاشعار في الصحابة آآ انشد الاشعار في التشبيب بنساء المسلمين قلب القبائل على الدولة الاسلامية وكزلك زهب الى مكة وقلب قريش على المسلمين وجعل ينعي قتلاهم ويحرضهم - 00:12:41

وعلى الصدر خلاص طيب النبي صلى الله عليه وسلم عمل ايه بقى؟ نقرأ الحديس من البخاري نص البخاري قال الامام البخاري في كتاب المغازي باب قتل كعب ابن الاشرف باسناده عن - 00:13:06

اه قال سمعت جابر عن عمرو قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله - 00:13:23

فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب ان اقتله؟ قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلبة فقال ان هزا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سألنا صدقة وانه قد عنانا من العناء يعني يعني اجهدنا - 00:13:38

واني قد اتيتك استسلفك جاي استلف منك اكل طعام حنطة وشعير وغيره. وآآ تمر وزبيب قال كعب بن اشرف وايضا والله لتملنه. والله ده انتم كمان لسة هتشوفوا تزهقوا منه وتملوه - 00:14:06

فقال له محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او واسقينا مكيال كبير كده للايه؟ يكال به التمر - 00:14:27

في بعض الروايات لم يزكر وسقا او وسقين فقلت له فيه واسجد او اسقين فقال ارى ارى فيه وسقا او اسقين فقال نعم ارهنوني بس ادوني راهن قال اي شيء تريد؟ تاخد رهن ايه - 00:14:46

شف بقى اليهودي الخسيس صفقة المروءة يقول لهم ارهنوني ايه؟ قال ارهنوني نساءكم عايزين نديكم طعام الرهن ده عشان يستوفي منه ايه؟ حين يتعذر الدفع الدي هاتوا عندي النساء رهن - 00:15:01

في عليك انك تتخيل صدر سيدنا بقى محمد ابن مسلمة وبيسمع الكلام ده والصابي يرد عليه رد يزعله نتصبر ازاي بقى فقال له ايه قال مرهنك نسائنا وانت اجمل العرب - 00:15:17

وبعض الروايات وانت رجل حسانا يعني انت راجل مليئة جليل نرهنك يا نسائنا وانت اجمل العرب ما ينفعش تبوظ كده هتفسد علينا النساء قال فرهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا؟ فيسب احدهم فيقال رهن لوسق او واسقيه. يعني لما يكبر يبقى عار عليه في وسط العرب - 00:15:32

هزا عار علينا ولكن نرهنك اللأمة. اللأمة اللي هي ايه اللي هي الة الحرب اللي هو الدرع والسيف والسهل والرمح وغير زلك ولكن نرهنك اللائمة قال سفيان يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة - 00:15:58

وابو نائلة ده اسمه سلكان. سلكان هزا اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم طبعا هم واقفين تحت قال يا كعب بالليل يا كعب فقالت له امرأته اين تخرج هذه الساعة - 00:16:22

فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة المرأة كان عندها فراسة شديدة جدا سبحان الله! قالت له اسمع صوتا يقطر منه الدم في رواية اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم في رواية تالتة اسمع صوتا وارى معه الدم - 00:16:43

هي اللي فراسة بقى سبحان الله يعني كان عندها فراسة شديدة قال انما هو اخي محمد ابن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ثم قال هذه المقولة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب - 00:17:07

قال ويدخل محمد بن مسلمة معه آآ رجلان ويدخل محمد بن مسلمة معه اه رجلان قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم وقيل جاء معه برجلين وقال غير عمرو مين دول بقى؟ ابو عبس ابن جبر والحارس ابن اوس وعباد ابن بشر - 00:17:27

الراجح من جميع الروايات ديت ان هم كانوا خمسة. قال فكنا خمسة والله سادسنا كنا خمسة والله سادسنا. السارية دي وكانت بقيادة محمد ابن مسلمة قال فازا جاء اللي هو بقى محمد مسلمة - 00:17:52

فاني قائل بشعره فاشمه فازا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه الطيب نزل متوشحا وينفح منه ريح الطيب عطر فواح جدا - 00:18:08

فقال ما رأيتك اليوم ريحا اي طيب قال لا كيف لا وعندي اعطر نساء العرب؟ واكمل العرب. انا عندي من من العرب اكمل النساء واكثرهم عطرا واجملهم قال عمرو فقال محمد بن مسلمة - 00:18:30

اتأذن لي ان اشم رأسك؟ ممكن تخليني اشم رأسك كده العطر الجميل ده؟ قال نعم. فشمه ثم اشم اصحابه. قالوا لك تعال ريحتها جميلة جدا ثم قال اتاذن لي تبتالي؟ اتاذن لي تاني؟ قال نعم. فلما استمكن منه مسكوا جهاز ايه؟ قال دونكم فاقتلوه - 00:18:50

ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه الخبر ده اه نص حديس الايه؟ البخاري آآ ابن هشام بيقول ايه بقى بيقول السياق اطول شوية من اللي احنا قلناه ده في تفاصيل اكتر يعني - 00:19:11

بس زود فيه شوية بيقول فمشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بيودع الصنادين الى بقيع غرقد ثم وجهه فقال انطلقوا انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته - 00:19:29

وهو في ليلة مقمرة وفضل النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل لحد ما رجعوا له قبل الفجر. وبشروه باللي حصل واقبلوا حتى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائلة. مش محارب نسلة بقى - 00:19:47

وكان حديث عهد بعرس اتجوز جديد فوثب في ملحفته فاخذت امرأته بناحيتها سكته تقول له لا نام وقالت انك امرؤ محارب انك امرؤ محارب يعني انت راجل لك اعداء وبينك وبين المسلمين حالة حرب - 00:20:02

وان اصحاب الحرب لا ينزلون في هزه الساعة قال انه ابو نائلة لو وجدني نائما لما ايقظني فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر قال يقول لها كعب لو يدعى الفتى لطعنة لاجاب - 00:20:22

فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه. ثم قال هل لك يا ابن الاشرف ان تتماشى الى شعب العجوز وده شعب بظاهر المدينة فنتحدس به بقية ليلتنا هذه قال ان شئتم - 00:20:43

فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثمان ابا نائلة ان ابا نائلة شام يده في ثوب رأسه. ثم شم يده فقال ما رأيتك الليلة طيبا اعطر قط. ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها - 00:21:00

حتى اطمئن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها فاخذ بثوب رأسه. ثم قال اضربوا عدو الله فضربوه فاختلفت عليه اسيافهم فلم تغني شيئا كده الحرب المهم هتفشل اختلفت الاسياف فلم تغد شيئا - 00:21:19

لكن محمد ابن ابن مسلمة لم يكن عنده اختيار تاني وهقول لكم ليه دلوقتي؟ محمد ابن مسلمة اول ما اه النبي عليه الصلاة والسلام كلفه بالمهمة ديت جعل سلاسة ايام - 00:21:41

لا يأكل ولا يشرب الا ما يتبلغ به بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم كلفه كده مركز تلات ايام لا يأكل طعاما ولا يشرب الا ما يقيم به نفسه - 00:21:57

فبلغ زلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله لقد وعدتك ان اقتل كعب ابن الاشرف واخاف الا افي بوعدي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما عليك الجهد. انت ما تعزبش نفسك - 00:22:08

عليك الايه؟ الجد. ابزل جهدك وما تشغلش بالك اللي هي احنا بنقولها اد ما عليك ولا هيشوف حجم المسئولية اللي كانت عنده تلات ايام مش عارف ياكل ولا يشرب ليه؟ خايف ما يقدرش ينجز المهمة. انا قلت لك قريت لك الحتة دي ليه؟ عشان تعرف بقى لما بدأت المهمة قدامه ممكن تفشل. هم لما اختلفوا عليه الاسيافيين صاح صيحة - 00:22:22

فاضاءت الحصون حصون اليهود من حوله. المهم هتفشل هنا ذكر محمد بن مسلمة مغولا في سيفه. المغول ده آآ مصل بيبقى حامي جدا ومدبب كده وفي طرف الصوت العصاية وبيسمى مغول لانه بيغتال به لانه بيطعن به ايه - 00:22:43

آآ للقتل قال فزكرت مغولا في سيفي يعني في كلاب السيف. حين رأيت اسيافنا لا تغني شيئا. فاخذت المغول وقد صاح عدو الله صيحة حتى لم يبق حولنا حصن الا وقد اوقدت عليه نار - 00:23:04

قال فوضعته في سنته. السنة اللي هي المثانة اللي هي تحت السرة وفوق العانة المنطقة دي دي مقتل بيضغط عليهم ده المكان اللي وحشي ابن حرب قتل منه منه حمزة ضرب الحربة في نفس المكان ده - 00:23:23

خلاص قال فوضعته في سنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته. فوقع عدو الله وقد اصيب الحارس ابن اوس ابن معاذ رضي الله عنه فجرح في رأسه وقيل في رجله اصابه بعض اسيافنا. قال فخرجنا حتى سلكنا على بني امية ابن زيد. خدوا طريق خلي بالك اليهود طلعوا وراهم - 00:23:40

سم على بني قريزة سم على بعاث حتى اسندنا حتى اسندنا في حرة العريق. اسندنا يعني ارتفعنا في حرة اه العريض وقد ابطأ علينا صاحبنا الحارس بن اوس ونزفه الدم يعني نزف كسيرا من الدم. فوقفنا له ساعة سم اتانا يتبع اثارنا. قال فاحتملناه فجئنا - 00:24:06

به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا فرجع ورجعنا الى اهلنا فاصبحنا وقد خافت يهود لوقعتنا بعدو الله فليس - 00:24:33

بها يهودي الا وهو يخاف على نفسه ده كان زكر اللي وقع من اه سعد ابن اشرف. بس القصة دي فيها فوائد كتير من ضمن فوائدها قول النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه اذى الله ورسوله - 00:24:55

ووالله يا اخواني احنا نسأل هزا السؤال نقول من لهزا الفساد الزي استشرى بين المسلمين فانه قد ازى الله ورسوله من للرد على الملحدين لانهم اذوا الله ورسوله. من للتصدي لشبهات المنصرين والشيعة وغيرهم من اعداء الملة - 00:25:14
من للدفاع عن ثوابت الاسلام من مواجهة سبل الفساد المختلفة. من يحمل راية القرآن ويحمل راية الدين ويبذل وقتا وجهدا ومالا ويضحي ويعرض نفسه لخطر لله ليدفع هزا الايزاء عن دين الله عز وجل وعن اهل الدين وعن اهل الايمان. مين - 00:25:40
الصحابة لما النبي قال كده ما اختارش واحد بعينه قال من لكعب ابن الاشرف اقام اقرب الناس اليه من الصحابة. ابو نائلة اللي هو اخوه من الرضاعة ومحمد ابن مسلمة كان يقال ان هو ده يبقى خاله. في بعض الروايات. وخرجوا اليه لا يلون على شيء الا نصرة الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:26:09
بس من لكعب ابن الاشقر فانه ازى الله ورسوله. مين بقى اللي يحركه النداء ده والانسان بيتعجب من حالنا حال السكون والدعة والركون الى الدنيا والانشغال الاحوال الشخصية بس الانانية - 00:26:31
الفردية دايرة الانا بس انا وبيتي وعيالي ومصالحي ولا الوي على شيء ولا التفت لاي شيء. والله سائلنا مازا قدمتم لهذا الدين مازا قد انت حضرت زمان في حرب شرسة على الاسلام واهله. مازا قدمت لدين الله عز وجل - 00:26:50
كزلك اه من اه فوائد هزه القصة جواز الخداع في الحرب والكذب في الحرب ولزلك البخاري زكر الحديس ده في موضع اخر في كتاب الجهاد الرواية اللي قريناها ديت في كتاب المغازي - 00:27:13
اذ ذكر البخاري رحمه الله في كتاب الجهاد باب الحرب خدعة. وكزلك فيها لغة تانية خدعة وان كانت بالفتح افصح حرب خدعة او خدعة وكزلك بوب عليه باب الكزب في الحرب - 00:27:32
وزكر في حديس مقتل كعب ابن الاشرف وزكر فيه حديس مقتل كعب بن الاشرف فده في جواز الخداع وجواز الكذب اه في الحرب وطبعا العلماء لما اتكلموا في المسألة دي لهم فيها قولين. القول الاول ان ما فعله - 00:27:48
محمد ابن مسلمة كان كذبا. كذب عليه عشان يتمكن منه او يخدعه والقول التاني وده اللي زهب اليه ابن بطال قال اه ده تعريض وليس كذب صريح انما هو تعريض في القول اما الكذب الحقيقي فلا يحل في دين الله اصلا. وده مذهب - 00:28:06
الحنفية اه الاقرب والله اعلم الى جواز الكذب الصريح في الحرب والى هزا زهب اكسر العلماء قال الامام النووي رحمه الله والظاهر اباحة حقيقة نفس الكذب لكن الاقتصار على على التعريض افضل - 00:28:26
اقتصار على التعريض افضل. طيب المسألة الثانية عظم جناب النبي صلى الله عليه وسلم وان من سب النبي صلى الله عليه وسلم انتقب عهده واستحق القتل وصنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابا بديعا في هزه المسألة - 00:28:47
للرد على احد لبيان حال احد النصارى اللي كان سب النبي صلى الله عليه وسلم واحد نصراني سب النبي عليه الصلاة والسلام فقام ابن تيمية رحمه الله قومة لله. وصنف كتابه الرائع الصارم المسلول على شاتم الرسول - 00:29:10
واوضح فيه ان عقوبة من سب النبي صلى الله عليه وسلم القتل مطلقا سواء كان مسلما وارتد بهذا القتل او كان زميا فينتقد عهد ذمته او كان معاهدا او صاحب امان - 00:29:29
او كان محاربا في كل الاحوال وسواء تاب او لم يتوب وانتصر لهزا القول في الكتاب كتاب الصارم المسدود على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الان نرى يوميا - 00:29:44
او لا يكاد يمر علينا ايام الا ونسمع فيها من يرسم الكاريكاتير المسيء للنبي عليه الصلاة والسلام. او يخرج ليحرق المصحف او اذهب ليسب الى يسب النبي صلى الله عليه وسلم. او المجرم اللي كتب بقى الهلاك قريبا آآ يا سلمان رشدي كان عمل كتاب ايه؟ آيات شيطانية - 00:30:00
يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات صلى الله عليه وسلم. وغير زلك مما نسمعه ونراه ثم نرى المسلمين لا يحركون من ذلك ساكنا ولا النبي صلى الله عليه وسلم سماء بالنسبة لكل شيء. صلى الله عليه وسلم. وجنابه عالي صلى الله عليه وسلم. ومقامه - 00:30:20

سامق ورفيع صلى الله عليه وسلم. وهزم من حقوقه علينا. موجب انتماءنا للنبي عليه الصلاة والسلام. وانتمائنا لهذا الدين ان نغضب لسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرضى ذلك ولا ندع - 00:30:41

من يفعل زلك يفلت ما استطعنا الى زلك سبيلا. دي سانيا كزلك فيه ان آآ نقض ان آآ آآ التقليب على حرب النبي صلى الله عليه وسلم او التقليب على حرب المسلمين يكون نقدا للعهد - 00:30:56

وفيه ان نقضي العهد يحل الدم نقضي العهد يبيح الدم طيب بعض الناس زبه زهب لشهبة شبهة كده هو بيقول ايه؟ ان في الحقيقة كده كعب بن الاشرف قتله ده كان نوع من الخيانة والغدر - 00:31:13

ونقول له اخسأ الم تعد قدرك فالنبي صلى الله عليه وسلم سيد الاوفياء وانه لا يحل في ديننا الغدر ولا الخيانة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم شاهدة بذلك في كل امورها - 00:31:32

ابتداء من تلقيه الامانات في مكة ثم لما اراد ان يهاجر او كل بها علي ابن ابي طالب ليؤدي الامانة عنه ثم رفضه ان يأخذ آآ المال والغنائم التي اتى بها المغرف بشعبة غدر - 00:31:48

وقال انه لا يحل في ديننا الغدر كزلك لما رد حزيفة ابن اليمان واباه ولانهم عاهد المشركين على الا يقاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اه نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. وقوله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح في ديننا الغدر صلى الله عليه وسلم. وفاؤه صلى الله عليه وسلم - 00:32:08

بنود هو شروط صلح الحديبية مع اجحافها الشديد لان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاوفياء. والامناء صلى الله عليه وسلم فهو لا يصح في ديننا الغدر ولا الخيانة منه من المسلمين صلى الله عليه وسلم فضلا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال انه لا ينبغي للمبين ان تكون له خائنة - 00:32:33

الاعين. ده بيغمز بعينه بس. فضلا لانه يخون الامانة او يغدر امال ايه اللي حصل بقى اللي نسمع كلام العلماء في المسألة دي يتوضح لنا الصورة اللواء اللي حصل ان كعب بن الاشرف العلماء في توصيفهم له توصيفين. التوصيف الاول انه كان محارب - 00:32:56

اصلا ولم يدخل في العهد وعامة العلماء على خلاف هزا التوصيف. عامة العلماء على انه كان اه معاهدا كسائر اليهود ولكنه نقض عهده بما فعل ولكنه نقض عهده بما فعل - 00:33:15

فلما نقض عهده واباح النبي صلى الله عليه وسلم دمه جازت مخادعاته لاجل هزا. وليس هزا غدر والا فلن يكون في هناك حرب ولا قتال ان لم يكن فيها ايه - 00:33:33

وخادعت طيب قال المزري انما قتل كعب على هزه الصفة لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وهجاه وسده وعاهده الا يعين عليه احد وجاءه مع اهل الحرب معينا عليه - 00:33:49

وقد اشكل قتله على هذه الصفة على بعضهم ولم يعرف هزا الوجه والجواب ما قلناه الخطابي رحمه الله يقول كان كعب بن الاشرف لعنه الله يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه فعاهده الا يعين عليه ولحق - 00:34:07

بمكة ثم نقض العهد وجاء معلنا بمعاداة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحق القتل لغدره ولنقضه العهد مع كفره وده قول اكسر العلماء. وده قول اكسر العلماء المسألة اللي بعد كده - 00:34:23

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز التعريض بالكفر لان محمد ابن مسلمة قال له ايه؟ ائذن لي ان اقول قولا فهنا تعريض بالكفر لانه لما يقول له ان هزا الرجل عنانة - 00:34:42

يعني ما ينفعش يتكلم على النبي عليه الصلاة والسلام بالطريقة دي. بس ده واخد ازن فيها. دي مصلحة. دي اه مصلحة ودي جوايز التعريض للكفر في سبيل تحقيق مصلحة شرعية معتبرة اه كالتي كالتي فعلها محمد بن مسلمة. وذلك انه - 00:35:00

ازن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يقول قولا فازن له قال الخطابي رحمه الله قلت في هذا من الفقه اسقاط الحرج عمن تأول الكلام. فاخبر عن الشيء بما لم يكن ازا كان يريد بزلك استصلاح امر دينه. والذب عن نفسه وزوجه - 00:35:18

ومثل هذا الصنيع جائز في الكافر الذي لا عهد له كما جاز البيات والاغارة عليهم في اوقات الغرة واوان الغفلة وقال القاضي عياض

وقول محمد بن مسلمة ائذن لي فلأقل قال قل دليل على جواز التعريض للضرورة. اي تعريض بكفر. وان المؤاخذة - 00:35:35
النية والقصد وقوله عنانة ظاهره اتعبنا وباطنه صحيح. لان التعب في مرضاة الله سبحانه والعناء فيه مشروع مأجور مأجور عليه والجهاد والصلاة والصدقة وغير ذلك من اعمال البر كله من التعب والعناء. ايه معنى الكلام هنا يا اخوانا - 00:35:58
التعريض اه يعني ايه التعريض؟ يعني تقول كلام يحتمل معنيين اللي قدامك يفهم معنى ده قريب متبادر له. وانت تقصد المعنى البعيد. هو هنا قال له ايه؟ ان هزا الرجل عنانة. يعني اصابنا منه العناء - 00:36:16
هو محمد ابن كعب ابن الاشرف فهم منه ايه انه يقصد انه زعلان من النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم عمال كل شوية يقول لهم هاتوا صدقات. هاتوا آآ فلوس للجهاد - 00:36:32
فهم منه كده. طب هو يقصد ايه؟ المعنى البعيد. عنانة يعني اصابنا عناء في زات الله. ما هو الجهاد ده عناء والجوع عناء والانفاق عناء لكن في سبيل الله عشان كده قالوا يا جواز التعريض بالكفر للايه؟ لمصلحته. اما التصريح بالكفر بقى - 00:36:43
ده لا يجوز الا في حال الضرورة. قال قال الله عز وجل آآ الا من اكره من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان يبقى اكره لازم يكون فيه اكراه معتبر - 00:37:03
والاكراه على كلمة الكفر مش زي الاكراه على قبول الهدية. الاكراه على كلمة الكفر لازم يكون اما بخوف تلف النفس حد هيقتله او تعرضه لعزاب شديد لا يطيقه. كما وقع لعمار ابن ياسر - 00:37:24
رضي الله عنه وارضاه لما كان المشركون يعذبونه في مكة ولا يتركون حتى ينالوا ويسب النبي صلى الله عليه وسلم. سب النبي الصريح ده ايه؟ كفر فلما رجع للنبي صلى الله عليه وسلم قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالايمان. قال ان عادوا فعدت - 00:37:40
ان عادوا تعد يبقى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. يبقى اسمه التصريح بالكفر اما هنا اللي زكره خطابي وزكره القاضي عياض هو جواز آآ التعريض آآ بالكفر - 00:37:55
لمصلحة شرعية معتبرة. مصلحة شرعية معتبرة دي كانت قصة آآ كعب بن الاشرف. ودي كانت ما بين غزوة بدر وغزوة ايه؟ وغزوة احد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:38:13